الفصل الثالث

الإعاقة الذهنية

أولاً: التخلف العقلي

❑ من هو المتخلف عقليا ؟

المتخلف عقليًا هو الذي يعاني من توقف نمو الذهن قبل أن يصل للنضوج ، أي قبل سن الثانية عشرة ، وذلك لعوامل فطرية وبيئية ، ويكون مصحوبًا بسلوك تكيفي سيئ . أي أن الشخص المتخلف عقليًا يعاني من :

١- انخفاض مستوى القدرة الذهنية (وفقًا لاختبارات الذكاء) .

٢- اضطرابات عقلية .

٣- التوافق الاجتماعي السيئ في البيت والمدرسة والوسط الذي يعيش فيه .

٤- السلوك التوافقي السيئ الذي يظهر في :

أ - عجز المتخلف عقليا عن الاعتماد على نفسه ، وتحمل المسئولية.

ب - البطء الشديد في نمو وارتقاء المهارات الحسية والحركية .

ج - تأخر التحصيل الدراسي .

أثر التخلف العقلي

يمكن التعرف على المتخلف عقليًا من خلال الأعراض التالية :

- تأخر الطفل في الجلوس ، والوقوف ، والمشي ، والنطق ، والتسنين ، وضبط عملية الإخراج في مرحلة الطفولة المبكرة .
- تكرار الرسوب المدرسي في المرحلة الابتدائية .
- لا يستطيع التركيز أو الانتباه لشرح المدرسين .

obeikandl.com

- يكون غير مستقر في الفصل ومنطويًا لا يشارك زملاءه .
- بطء شديد في نمو الكلام واستخدام اللغة .
- يعاني المتخلفون عقليًا من الإحباط والفشل والحرمان ، نظـرًا لخـبرات الفشل السيئة التي يتعرضون لها .
- يتصف المتخلف عقليًا بالجمود ، أو النشاط الزائـد في الحركـة لكبـت دوافع غير مرغوب فيها لا يرضى عنها المجتمع .
- يعاني المتخلف عقليا مـن سـلوك نمطـى ولازمـة غريبـة ، مثـل النقـر بالأصابع ، وهز الجسم للأمام والخلف وهز الرأس .
- قد يسلك المتخلف عقليًا سلوكاً اجتماعيًا ، غير مناسب مثل النفـخ في وجوه الآخرين ، أو الاقتراب الزائد منهم .
- بعض المتخلفين يقوم بتكرار الجمل ويقلد كلام الأخرس ، وقد يصرخ فجأة أو يضحك فجأة بدون سبب .
- يقوم المتخلف أحيانًا بإيذاء نفســه ، مثـل ضـرب رأسـه في الحـائط أو وضع أشياء حادة في الفم والأذن والعينين .
- يعاني المتخلفون عقليًا من العدوانية فيقومون بالاعتداء على الآخرين، ويتسبب الإحباط وسوء التنشئة الاجتماعية والأزمات الانفعاليـة الحـادة في هذه العدوانية الـتي تـتراوح بـين الاعتـداء الفعلـي علـى الآخريـن والتهجم اللفظي .
- لا يوجد تناسب بين وزن الطفل المتخلف عقليا وطوله ، ويعـانـي مـن عدم تناسق في الأطراف وغلظة في اليدين .
- قد يعاني من ضعف في البصر والسمع .
- قد تنعدم لدى المتخلفين عقليا حاستا الشم والتذوق .
- يعاني بعضهم من عيوب النطق وأمراض الكلام .
- يعاني ذوو الإعاقة الذهنية من ضعف قدرتهم على التصـور والتخيـل والتمييز والتعرف والربط وإدراك العلاقات بين الأشياء .
- يعاني المتخلف عقليا من ضعف في الذاكرة .

- قدرة المتخلف عقليا على التصرف في المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الناس محدودة .
- يعاني من اضطراب في تكيفه الاجتماعي ، وذلك لنقص اهتمامه بالعالم من حوله وانسحابه وانطوائه وتقلبه .
- المتخلفون عقليا أكثر مسايرة وليًّا من الأطفال العاديين وأكثر قابلية للإيحاء .
- المتخلف عقليا أناني لا يهتم بالآخرين ولا يشعر بانتماء للجماعة ، ولا يلتزم بالعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية .
- المتخلف عقليا سريع الانفعال يصرخ ويبكي وهو سهل الاستثارة .
- يغلب على المتخلفين عقليًا التبلد الانفعالي وعدم الاكتراث والاندفاعية واللامبالاة .
- أداء المتخلفين عقليا على اختبارات الذكاء ينخفض عن المتوسط .
- يعانون من قصور في تكوين المفاهيم والتفكير المجرد .
- يعانون من الرتابة والتردد والقلق والوجوم والسرحان والشعور بالدونية .

التغلب على الآثار المترتبة على الإعاقة :

للحد من الآثار الخطرة للتخلف العقلي لابد من :

١- توفير الرعاية الطبية المتكاملة والمجانية للمتخلفين عقليا للحد من التشوهات التي يحدثها التخلف العقلي على الشكل العام للجسم وأجهزته المختلفة .

٢- الحرص على تقبلهم اجتماعيًا والعناية بهم من جانب الأسرة والمجتمع المحيط بهم .

٣- عدم استخدام النقد واللوم والنبذ والتهديد ، لأن ذلك يحرمهم من الأمان العاطفي ، ويجب أن يكونوا موضع حب وإعزاز الآخرين .

٤- عدم تكليفه بما يفوق طاقته ، فنجاحه في أداء ما يطلب منه يجعله يدرك معنى النجاح ، ويثق في نفسه .

٥- منحه التقدير يؤدي إلى تقديره لنفسه فلا يلجأ إلى العدوانية أو إلى أى نشاط تخريبى .

٦- ضرورة إشباع حاجاته الأساسية من مأكل ومشرب وملبس .

٧- توفير مراكز التأهيل التربوي والمهني مما يساعد على نمو شخصيته وإكسابه السلوك الاجتماعي المقبول .

٨- إذا كان المتخلف عقليا يتلقى رعاية منزلية ، لابد من تقديم المساعدة له في المنزل من خلال الإخصائي والمدرس والمدرب المهني الزائر .

٩- الشخص المتخلف عقليا لا يكتمل رشده ، ويحتاج إلى توجيه لحل مشكلاته حتى لا تتراكم وتترك آثارًا نفسية سيئة .

١٠- استخدام فريق متكامل لمساعدته ، سواء في التشخيص أو العلاج ، فيقوم الأخصائي بإجراء الاختبارات النفسية والإكلينيكية لجمع المعلومات عن تاريخه التطوري وجمع الملاحظات عن مهاراته الحركية ، ومستوى نموه الذهني ، وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة (انظر الملحق) واستمارة المتابعة النفسية (انظر الملحق) ، ويقوم الإخصائي الاجتماعي بدراسة الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة ، وتفاعله معها وتكيفه مع جيرانه ، ويقوم الطبيب بإجراء الفحوصات والتحاليل الطبية وتحديد الأمراض ، بينما يقوم إخصائي الطب العقلي بتحديد الاضطرابات النفسية والعقلية وحاجاته العلاجية ، ويقوم هذا الفريق بإجراء المقابلات مع أولياء الأمور وتبصيرهم لحالة ابنهم من حيث :

أ - مستوى تخلفه . ب - أسبابه .

ج - أنسب الأماكن لرعايته . د - أنسب المناهج لتعليمه وتأهيله .

هـ - احتمالات تطور حالته فيما بعد .

١١- تجنب الوالدين للحماية الزائدة والتدليل الزائد ، لأن ذلك يؤدي إلى التأخير الوجداني وعدم النضوج الانفعالي .

❑ تعليم المتخلفين عقليا :

[١] المبادئ التربوية :

لابد من مراعاة المبادئ التربوية التالية عند إعداد برامج تعليمية للمتخلفين عقليا :

١ ـ تحسين قدرات المتخلفين عقليا على التمييز والإدراك بالاعتماد على التدريب الحسي .

٢ ـ تنويع الأنشطة التعليمية والمثيرات .

٣ ـ أن يكون التعلم وفقا لحاجات كل طفل واستعداده ومعدل سرعته واستعداده للتعلم .

٤ ـ اختيار المواد التعليمية وفقًا لميول الطفل ، وتكون ذات قيمة تطبيقية بحيث تساعده على التكيف .

٥ ـ حسن توزيع فترات العمل ومراعاة أن المتخلفين لا يستطيعون التركيز لفترات طويلة .

٦ ـ تجزىء المادة العلمية ومراعاة التتابع .

٧ ـ عدم الانتقال من درس إلى آخر إلا بعد تمام فهمه وإدراكه .

٨ ـ تنمية الاستعدادات والمهارات الحركية .

٩ ـ تنمية الاستعدادات والمهارات الاجتماعية .

١٠ ـ يجب أن تكون المواد التعليمية سهلة وفي مقدورهم استيعابها .

١١ ـ ربط الدراسة باللعب ، أي التعلم من خلال اللعب والتسلية والترفيه ..

١٢ ـ الاستعانة بالخبرات الحية الحسية المباشرة .

١٣ ـ تشجيع الأطفال على القيام بالأدوار الاجتماعية والعمل والإنجاز معتمدين على أنفسهم .

١٤ ـ تنمية السلوك المعرفى والوجداني وتنمية الدوافع والحاجات .

١٥ ـ دفعه إلى التغلب على عجزه بالتأهيل المهني أو النفسي أو الاجتماعي .

١٦ ـ التركيز على التربية البدنية ، وذلك لأن :

أ - التربية البدنية تجعل الجسم ينمو بشكل متسق .

ب- الحركة البدنية عامل مهم في نمو العقل .

ج - التربية البدنية تساعد على تنمية الخلق .

د - التربية البدنية تساعد على تنمية التناسق الحركي .

[٢] المعلـــم :

١-لابد من توافر صفـــات تربويـة وشـخصية في المعلـم الـذي يتـولى تعليـم المتخلفين عقليا ، فيكون على درايـة بسـيكولوجية هـذه الفئـة وأن يتمتـع بالعطف والصبر .

٢-لا بد أن يسعى المدرس إلى إشباع حاجة المتخلف عقليا إلى النجاح .

٣-مساعدة المتخلف على تقبل عجزه وفهم ذاته .

٤-يقوم بدور في التوجيه والإرشاد للمتخلفين .

٥-يجب على المدرس ألا يكثر من إعطاء التعليمات بالفصل .

٦-يجب على المدرس أن يستخدم عبارات التشجيع لإشـعار المتخلـف عقليـا بالثقة .

٧-تجنب استخدام التهديد والوعيد أو إظهار مشاعر الغضب والضيـق ، لأن ذلك يجعل المتخلف عدوانيا .

٨-ضرورة التخطيط الجيد لأنواع النشاط المختلفة بحيث يشـير المعلـم اهتمـام الطلبة .

٩-لابد أن يكون المدرس ديمقراطيًا ، فهذا يجعل التلاميذ يحرصون على ضبـط سلوكهم وتنظيم تصرفاتهم .

١٠- يجب على المدرس ألا يسمح لأحـد الطـلاب بالانسـحاب مـن الأنشـطة الجماعية .

١١- على المدرس أن ينظم الطلاب بحيث يراعى تحقيق قدر من التجانس .

[٣] المناهج الدراسية :

يجب أن تحقق المناهج الدراسية ما يأتي :

١- إلمام المتخلف عقليًا بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة ، والحساب .

٢- التركيز على الأعمال اليدوية كالنجارة والخياطة وأشغال الإبرة ، والأشغال الفنية بالورق أو اللوحات وأشغال الخشب ، والأعمال المنزلية .

٣- يتلقى المتخلف تدريبًا مهنيًا مناسبًا يفيده في كسب عيشه والاعتماد على نفسه اقتصاديا .

٤- تدريب المتخلف على اكتساب المهارات التي تتصل بالحياة اليومية ، كالبيع والشراء والتواصل مع الآخرين .

٥- يجب أن يحيط المتخلف بالمعلومات التي تتعلق بالبيئة المحيطة به ، وذلك لمساعدته على التكيف الاجتماعي .

٦- الاهتمام بالتربية الدينية والأخلاقية وتعريفه بقيم الإيمان والإخلاص والصدق والأمانة .

[٤] الوسائل التعليمية :

- تساعد الوسيلة التعليمية على توفير خبرات حسية مباشرة مع توفير جهد ووقت المعلم .
- تزيد الوسيلة التعليمية من عامل التشويق لدى المتخلفين .
- تجعل التعليم ذا أثر باق .
- تنمي قدرة التلاميذ على الفهم والاستيعاب .

ومن أهم الوسائل التعليمية ما يلي :

١-الكتيبات ومجلات الصور .

٢-القيام بالرحلات والجولات .

٣-عمل نماذج ومجسمات من الأشياء المتوافرة بالبيئة .

٤-عمل محادثات تليفونية .

٥-إعداد الحفلات في المناسبات المختلفة بمشاركة التلاميذ .

٦-استخدام الألعاب التي تنمي اللغة وتساعد على التمييز بين الأشكال والأحجام والألوان .

٧-استخدام المعينات البصرية والقصص والحكايات المسلية .

٨-استخدام المكعبات ، والخرز ، والورق ، والمقصات في الأنشطة المدرسية .

ثانيًا: بطء التعلم

❑ من هو بطيء التعلم ؟

إن الطفل بطيء التعلم يجد صعوبة في مسايرة المناهج الدراسية بسبب قصور بسيط في ذكائه وقي قدرته على التعلم .

خصائص الطفل بطيء التعلم

- معدل نموه أقل من الطفل العادي .
- بعضهم يعاني من ضعف السمع وعيوب الكلام وسوء التغذية .
- بعضهم يعاني من ضعف الشخصية .
- يظهرون ضعفًا في العمليات العقلية المعقدة .
- لا يثقون بأنفسهم .
- لا يعتمدون على أنفسهم .
- عدم القدرة على تكوين الأصدقاء .
- لا يتمتعون بحب الاستطلاع أو الميل إلى الخلق والإبداع .
- نقص القدرة على الانتباه .

تعليم الطفل بطيء التعلم

- يجب أن يتلقى التلميذ بطيء التعلم تعليمه في الفصول العادية مع تلقي خدمة خاصة داخل الفصل في بعض المواد الدراسية .
- لابد من تنمية قدرته على القراءة لأنها أساس في فهم استيعاب المواد الدراسية المختلفة .
- لابد أن تكون المناهج التي يدرسها بطيء التعلم نابعة من اهتماماته ، ومرتبطة بالبيئة ، أي : تعتمد على الرحلات إلى مختلف الأماكن كالمصانع والمتاحف والمزارع وغيرها .
- لابد أن تتركز الخبرات التعليمية على أشياء حية ملموسة وأنشطة واقعية حقيقية .

obeikandl.com